

الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بالبليدة 2

Psychological alienation and its relationship of self-esteem among
University students in Blida 2

تاريخ الإرسال: 2022/ 01 / 07 تاريخ القبول: 2022 /04/ 13 تاريخ النشر: 2022 / 12 / 31

حورية مرصالي

Email : houriamersali@gmail.com جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر،

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة وكذا التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لديهم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استعمل مقياسين هما: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد "هاني أبو عمرة" ومقياس "روزنبرغ" (1965) لتقدير الذات كما تكونت العينة من 130 طالبا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة البليدة 2، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة.
- مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة مرتفع.
- الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي؛ تقدير الذات.

المؤلف المرسل: حورية مرصالي، Email : houriamersali@gmail.com

Abstract:

This study aimed to reveal the correlation between psychological alienation and self-esteem among students as well as to identify the level of psychological alienation among students. The descriptive method was used. To collect the data, two measures were used: the psychological alienation scale prepared by Hani Abu Amra and the Rosenberg Scale (1965) for self-esteem. The sample consisted of 130 students from the Department of Psychology at Blida University 2. The study also reached the following results:

- There is a negative correlation between psychological alienation and self-esteem among students.
- The level of psychological alienation among students is high.

Keywords: psychological alienation; self-esteem.

مقدمة:

على الرغم من وصف عصرنا الذي نعيش فيه بأنه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تكفل للإنسان حريته ورخاءه فإن عصرنا أيضاً يتميز بظهور تغيرات إلى حد كبير على الحياة الإنسانية ألا وهي شعور الإنسان بأنه غريب عن نفسه وعن عمله وعن الآخرين من أمثاله. وازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب بوصفه ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات مختلفة وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمان والطمأنينة تجاه واقع الحياة في هذا العصر، والنظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة أو كأنه لا ينتهي إليها (رغداء نعيصة، 2012).



الإشكالية:

الاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية والاجتماع وهو ظاهرة متعددة الأبعاد ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صوره (زهراء سناء، 2002).

ويعتبر الاغتراب واحدة من أضخم المشكلات التي نواجهها حيث أنها متمثلة في الهوية بين الأجيال وبين الأشخاص بل وفي ذات الفرد وإن هذه المشكلة تولد عند الفرد شعوراً بالعجز واليأس واللامبالاة، مما يؤدي إلى سوء التوافق الفردي و الاجتماعي (قنصوة صلاح، 1989).

حيث كان من مظاهرها اغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه، مما أدى أيضاً إلى المزيد من الاضطرابات النفسية ، ولقد اهتم علماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوا على وجودها، وهذا ما أشار إليه "نعمات عبد الخالق السيد" بأن ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية اهتم بها كثير من المفكرين والأدباء ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب (رغداء نعيسة، 2012).

ويعتبر تقدير الذات من أهم الخبرات السيكلوجية للكائن البشري وتتكون من تفاعله بالآخرين المحيطين به، ومن تقدير الآخرين يكون فكرته أو مفهومه عن ذاته، وتتكون هذه الفكرة عند الفرد في ضوء استجابته التي يقيم ذاته من خلالها، وتعد دراسة مفهوم تقدير الذات من الموضوعات المهمة التي مازالت تنصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية، نظرا لأهميتها في الحياة الإنسانية وكما يعد من المفاهيم المهمة في العملية التربوية (أوشن نادية، 2015).

وعليه جاء اهتمام الباحثة للقيام بهذه الدراسة في البيئة الجزائرية، وعلى أساس ما سبق نطرح التساؤلات التالية:



- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة ؟.

- هل مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة مرتفع ؟.

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة .

- مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة مرتفع.

أهداف الدراسة:

تهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية.

- معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة تعتبر نفسية واجتماعية جد مهمة ألا وهي الاغتراب النفسي، ضمن مرحلة كثرت فيها متطلبات وحاجات نفسية وإنسانية مصحوبة بتعقيدات متواصلة نتيجة عدم قدرة الفرد على مواجهة تلك المتطلبات.

- تعتبر إضافة علمية للتراث العلمي في الجزائر، والتعرف على مفهوم الاغتراب النفسي وتقدير الذات، وكذلك ندرة البحوث العلمية في دراسة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات عند الطلبة في البيئة الجزائرية.

- وتعود أهمية دراستنا كذلك إلى الشريحة التي تناولتها الدراسة ألا وهم طلاب الجامعة، وهم إحدى شرائح المجتمع التي تنتمي إلى فئة الشباب، والتي تعاني مشكلات و أزمات هذه المرحلة، ومدى أهميتها في المجتمع الجزائري ومستقبلها.

2. الجانب النظري للدراسة: تمثل الجانب النظري للدراسة وتم تقسيمه كالتالي



1.2. تحديد مصطلحات الدراسة:

إن تحديد المفاهيم عمل منهجي يتطلبه أي بحث علمي من أجل تحقيق أكبر قدر من الوضوح لدى القارئ بخصوص هذه المفاهيم، وتفادي الخلط والتداخل مع المفاهيم الأخرى، لذا لابد من تحديد المفاهيم الأساسية في هذا البحث وهي:

1.1.2. الاغتراب النفسي: "شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع" (زهراء سناء، 2002: 18).

- إجرائيا بأنه: ما يعانيه الطالب من مظاهر من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

2.1.2. تقدير الذات: يعرف (Rosenberg). (روزنبرغ) تقدير الذات بوصفه "اتجاهات الفرد الشاملة، سلبية كانت أم موجبة نحو نفسه" (شيلي ابراهيم، 2008: 08).

- إجرائيا بأنه القيمة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس (روزنبرغ 1965).

2.2. حدود الدراسة:

لكل دراسة علمية حدود تجرى فيها وقد قسمت كالتالي:

1.2.2. الحدود الزمنية: حدد الباحثان الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية مع بداية السداسي الثاني وبالتحديد نهاية شهر جانفي من السنة الجامعية 2018-2019 م.

2.2.2. الحدود البشرية: الفئة المستهدفة لهذه الدراسة هم طلبة السنة الثانية والثالثة من الطور الأول ليسانس.

3.2.2. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بجامعة البليدة2، في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وبالضبط قسم العلوم الاجتماعية.



4.2.2. الحدود العلمية: يتوقف البحث الحالي بالأدوات التي تم تطبيقها مقياس الاغتراب النفسي ومقياس تقدير الذات.

3.2. عرض الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع "الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة البليدة 2" وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات وعليه سوف نستعرض جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، مع تقديم تعليقا ونقدا يتضمن جوانب الاتفاق، الاختلاف وإظهار الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية. ولقد جاءت هذه الدراسات في فترات زمنية مختلفة، وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي وعليه سيتم عرض هذه الدراسات كالتالي:

1.3.2. دراسة رغداء نعيصة 2012:

تم إجراء الدراسة الحالية من طرف الباحثة رغداء نعيصة وهي دراسة علمية صدرت بمجلة جامعة دمشق كلية التربية جامعة دمشق سوريا، تحت عنوان "الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية-" حيث هدفت هذه الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجة طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي، تبعا للمتغيرات التالية (الجنسية، المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، ولتحقيق الهدف العام تم استخدام أداة الاستبيان لقياس ظاهرة الأمن النفسي من إعداد الباحثة، وقد تكونت عينة الدراسة من (370) طالب وطالبة، والمنهج الأنسب هو الوصفي التحليلي.

أهم النتائج المتوصل إليها كالتالي:

- وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة.



- توجد علاقة إرتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي.
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا.
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنسية لصالح السوريين.
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى لصالح طلبة المستوى التعليمي الإجازة.
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنسية لصالح الطلبة العرب.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من المقترحات نوردها كما يلي:

- إتباع أساليب في التنشئة الاجتماعية تساعد الطفل على أن ينمو بصورة سليمة، بعيدا عن كل أشكال التوتر والإضطراب كمرحلة هامة تؤثر مظاهر نموها على مرحلة الشباب.
- نظرا لوجود بعض الطلبة لديهم اغتراب نفسي، ووجود بعض الطلبة لديهم عدم الشعور بالأمن النفسي، ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الطلابية، بهدف تحقيق الطمأنينة النفسية لديهم (رغداء نعيمة، 2012).

2.3.2. دراسة سناء عادل إبراهيم كباجة 2015:

تم إجراء هذه الدراسة من طرف الباحثة سناء عادل إبراهيم كباجة استكمالا لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية قسم علم النفس - إرشاد نفسي- تحت عنوان "التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة" هدفت هذه الدراسة إلى موضوع التغير القيمي ومعرفة العلاقة بين التغير القيمي وهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة والتعرف على مستوى القيم

لديهم، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاعتماد على التكرارات والمتوسطات الحسابية، أما أدوات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على مقياس القيم من أعدادها، ومقياسي هوية الذات للوحيدي والاغتراب النفسي لأبو عمرة.

وقد شملت عينة الدراسة (1002) شخص، منهم (492) من طلبة الثانوية العامة في محافظة شمال غزة وغرب غزة و(510) من أولياء أمورهم.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود مستوى متوسط لدى طلبة الثانوية العامة للقيم، حيث كانت المستويات متقاربة بين الآباء والأبناء مما يدل على عدم وجود اختلاف.

- وجود تغير قيمي ضعيف وغير جوهري، حيث بلغ المتوسط العام (0,002).

- يوجد علاقة ضعيفة بين التغير القيمي وهوية الذات، حيث كان معامل الارتباط 0,224 عند مستوى الدلالة (0,016) أقل من مستوى دلالة (0,05).

- لا يوجد علاقة بين التغير القيمي و الاغتراب النفسي، حيث كان مستوى الدلالة كبر من 0,05.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم وهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من 0,05 تعزى لمتغير (الجنس، المكان الجغرافي، التخصص).

وعليه وفي ضوء النتائج توصي الباحثة مايلي:

- ضرورة الاهتمام بالجانب القيمي لدى الأبناء، على أن يكون نابعا من ذواتهم وعن قناعة.
- الحرص على أن لا تكون قيم الأبناء إرضاء للوالدين والمجتمع، بل يكون لها الهدف من إرضاء الله قبل كل شيء (سناء عادل ابراهيم كباجة، 2015).

3.3.2. دراسة عصفورقيس نعيم سليم 2015:



تم إجراء هذه الدراسة من طرف الباحث عصفور قيس نعيم سليم، وهي دراسة علمية صدرت عن مجلة كلية التربية جامعة الأزهر مصر، تحت عنوان "الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة إربد بالمملكة الهاشمية الأردنية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز، حيث تكونت عينة الدراسة من (83) طالب وطالبة، وإستخدم المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى مقياس الاغتراب النفسي تم تصميمه من طرف الباحث، ومقياس تقدير الذات "لروزنبرغ" 1979، حيث أشارت النتائج إلى أن مظاهر الاغتراب النفسي للطلبة المتفوقين أكاديميا كانت متوسطة، ووجدت فروق دالة إحصائية في مظاهر الاغتراب النفسي وكانت لصالح الذكور في مجالات العزلة الاجتماعية والعجز واللاهدف والمجال الكلي، ولصالح الإناث في مجال اللامعيارية واللامعنى، كما أن تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا كان مرتفعاً، وأيضاً وجدت فروق دالة إحصائية في درجات تقدير الذات وكانت لصالح الذكور، كذلك وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات (عصفور قيس نعيم سليم، 2015: 113).

وقبل أن نخرج للشق الميداني للدراسة، كان لابد من ذكر جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة، حيث حاولت أن أوظف الكثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الإستفادة العلمية للدراسات السابقة مايلي:

- إستفادات الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم ب: الإغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بالبليدة 2.

- إستفادات الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة.

- وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها خصوصاً دراسة "رغداء نعيمة"

- إستفادت الدراسة الحالية من دراسة " سناء عادل إبراهيم كباجة" في تحديد وصياغة أدوات الدراسة.

- إستفادت الدراسة الحالية من دراسة " عصفور قيس نعيم سليم" في إثراء الإطار النظري.

- إستفادت الدراسة الحالية من دراسة "رغداء نعيمة" و " عصفور قيس نعيم سليم" في صياغة التصور المقترح.

3. الجانب الميداني للدراسة

1.3 الإجراءات المنهجية لدراسة:

تتمثل الإجراءات المنهجية فيما يلي:

1.1.3. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريق الذي وفقه يسير الباحث لأجل الوصول إلى الأهداف المرجوة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قاما الباحثان باستخدام المنهج الوصفي الذي يحاوي من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة. دون إحداث أي تغيير، حيث يعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج وأكثرها إستخداماً في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية، وعليه يستخدم الباحث المنهج الوصفي في ظل وجود معرفة مسبقة ومعلومات كافية حول موضوع الدراسة، فمن خلال الدراسات السابقة يتمكن من تحديد إشكالية الدراسة والفرضيات، ثم يعمل على جمع المعلومات الأولية والثانوية المناسبة، من أجل صياغة الفرضيات واختبارها، ويساعد هذا الأمر في تقديم وتحليل وتفسير أكبر للظاهرة، والوقوف على دلالتها، فالمنهج الوصفي يعتمد على تفسير وتحليل الظاهرة، والتعمق في النتائج، من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها، وذلك بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها، الأمر الذي يساعد في التوصل إلى قانون علمي



أو إلى نظرية. ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بحيث يركز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية.

وعليه يعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية محددة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تندرج مع المعطيات الفعلية للظاهرة (رشا عمر تدمري، 2018: 105-106)

2.1.3. مجتمع الدراسة:

إن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة هي مرحلة مهمة في البحث، لهذا وعلى ضوء تحديدنا للمشكلة والمقاييس الخاصة بالدراسة، وينبغي أن نحدد بدقة المجتمع الذي تستهدفه الدراسة، وأن نختار المعاينة التي ستمكننا من تحديد الحجم الضروري للعينة، وعليه يعرف مجتمع البحث بأنه "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، والتي تركز عليها الملاحظات" ويعرف كذلك بأنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي" (موريس أنجريس، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، 2006: 98).

3.1.3. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة أي بحث، حيث يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة والمجتمع الأصلي، فإذا كان هناك تجانس وتقارب قائم بين أفراد العينة والمجتمع الأصلي، فإنه يمكن أخذ عدد صغير ومعبر عن الواقع، وإذا كان هناك تباين كبير بين أفراد المجتمع الأصلي فلا بد من أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكن أخذ معلومات كافية عن الموضوع.

وتعرف العينة هي جزء من المجتمع الأصلي أو مجموعة من المفردات التي يجرى عليها البحث فالعينة هي تلك التي تختار بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا

صحيحا وعندئذ يستطيع الباحث أن يستخلص من دراسة العينة نتائج تصلح للتعبير عن المجتمع بأكمله (لخضر عزوز، 2005: 26).

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية معتمدان في ذلك على المعاينة المنتظمة تتكون عينة الدراسة من 130 طالب وطالبة كما يلي 90 إناثا و40 ذكور لمستوى السنة الثانية والثالثة من الطور الأول ليسانس من قسم العلوم الاجتماعية لسنة الدراسية 2019/2018. من كلية علوم الاجتماعية والإنسانية جامعة البليدة2.

4.1.3. الأدوات المستعملة في الدراسة:

لكل دراسة علمية مقاييس وأدوات تستعمل لإتمام الجانب التطبيقي من الدراسة أو البحث لكن على الباحث أن يشرح ويصف هذه لمقاييس وتتمثل فيما يلي:

أ. مقياس الاغتراب النفسي: تبنت الباحثة في الدراسة الحالية مقياس الاغتراب النفسي من إعداد "هاني أبو عمرة" ويتكون المقياس من 27 فقرة موزعة على بعد الاغتراب النفسي ككل. أنظر الملحق رقم (01)

ب. مقياس تقدير الذات: يقيس مقياس روزنبرغ (1965) لتقدير الذات شعور الفرد نحو ذاته، وشعوره مقارنة بالآخرين، و اختار الباحث تطبيقه لميزته باعتباره أداة مناسبة للدراسات النفسية والاجتماعية، وباعتباره أداة قصيرة و سهلة الاستعمال، كما أنّ بنوده مفهومة و بسيطة، و تتماشى مع المستويات الثقافية.

يتكون المقياس من 10 عشرة بنود، تقيس 05 خمسة بنود منها الشعور الإيجابي والمتبقية تقيس الشعور السلبي، يختار منها المفحوص البنود التي تناسبه، و تكون الإجابة بأربع 04 نقاط من أوافق تماما إلى لا أوافق تماما، حيث يحصل المفحوص في المحاور 9.543.1 على 04 أربع نقاط في أوافق تماما، 03 ثلاث نقاط أوافق، 02 نقطتين لا أوافق، 01 نقطة واحدة لا أوافق تماما، بينما يكون التنقيط عكسيا في المحاور 10.87.6.2 حيث تمنح المفحوص نقطة 01 واحدة إذا أجاب ب أوافق تماما، 02 نقطتين



أوافق، 03 ثلاث نقاط إذا أجاب المفحوص ب لا أوافق، 04 أربع نقاط لا أوافق تماماً(دانيال علي عباس، 2016: 165-175)،

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 4010 نقطة، 10 عشرة نقاط هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و40 نقطة هي أعلى درجة، ويتم التقييم كالتالي:

- من 10 إلى 16 نقطة، تقدير ذات منخفض.

- من 17 إلى 33 نقطة، تقدير ذات معتدل.

- من 34 إلى 40 نقطة، تقدير ذات عالي. أنظر الملحق رقم (02)

- وبخصوص ثبات مقياس تقدير الذات وصدقه:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية من طرف الباحث "شيلي إبراهيمي"، 2008 على عينة قوامها 30 طالب في البيئة الجزائرية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات 0.54 وهي قيمة مقبولة.

أما في حساب صدق المقياس اعتمد في حسابه على الصدق الذاتي، هو قيمة الجذر التربيعي لمعامل الثبات و بذلك معامل الصدق الذاتي يساوي 0.73، و هي قيمة قوية.

5.1.3. أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام جملة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت" ومعامل الارتباط.

أ. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

1.أ. عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على أنه: "توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

321	القرار	تقدير الذات
-----	--------	-------------



دال عند 0.01	-0.473**	معامل الارتباط	الاغتراب النفسي
	0.008	مستوى الدلالة	
	130	حجم العينة	

الجدول رقم (1) يوضح العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة
**الارتباط دال عند $(\alpha=0,01)$.

من خلال الجدول رقم (1) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي و درجاتهم على مقياس تقدير الذات بلغ (-0.47) وهي قيمة متوسطة وسالبة، وهذا يعني أن الارتباط بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات هو ارتباط عكسي، أي أنه كلما ارتفعت الدرجات في الاغتراب النفسي لدى الطلبة كلما قلت درجاتهم في مقياس تقدير الذات والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا $(\alpha=0,01)$ ، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية الدراسة الأولى والقائلة بوجود علاقة إرتباطية عكسية بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

إن الاغتراب كما يفسره الباحث "أحمد أبوزيد" يعني الانسلاخ عن المجتمع و العزلة والانعزال عن التلاؤم و الإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع و اللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء (عبد اللطيف محمد خليفة، 2001) و يشير كذلك ميلفن سيمان (Seeman, 1959) إلى خمسة أبعاد لمفهوم الاغتراب هي: العجز، و اللامعنى، و اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، و اغتراب الذات، و أضاف آخرون الانتحار، و فقدان الانتماء، و ازدياد الهوة بين الأجيال، و التمرد، و تعاطي المخدرات. و تم تأكيد هذه المظاهر من خلال العديد من الدراسات منها دراسة أبوبكر (1993) على الطلبة السعوديين و العديد من الدراسات العربية الأخرى كدراسة (عبد الوهاب، 1993؛ عويدات، 1995) و كلها دلت على أن الاغتراب يؤدي إلى تلك المشكلات النفسية و الاجتماعية السابقة، وهذا ما توصلت إليه نتيجة دراستنا انه كلما زاد مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة كلما قل مستوى تقدير لذواتهم.

أ.2. عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على أن: "مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة مرتفع"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (02) الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

الدرجة الكلية لمقياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي للمقياس 54			
					t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الاغتراب النفسي	130	68,12	14,27	14.12	21,45	128	0.001	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبين بالجدول أعلاه رقم (2) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي والذي بلغ 68,12 أنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي يفرضه هذا المقياس والمقدر بـ 54 وبناء عليه فإن مستوى الاغتراب النفسي مرتفع لدى أفراد العينة الدراسة، وهذا ما أكدته قيمة "ت" بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها 21,45 وهي قيمة موجبة أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، ومنه تم قبول فرضية البحث القائلة بأن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة مرتفع، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تشابه نتيجة دراستنا مع دراسة عاصلة (2007) حيث أظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى الطلبة، كما اختلفت نتائج دراستنا مع نتيجة دراسة أبو عمرة (2013) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من القيم مع وجود مستوى منخفض من الاغتراب النفسي.

وقد يرجع وجود الاغتراب النفسي المرتفع لدى الطلبة إلى تفاقم المشكلات والضغوط في هذه المرحلة بسبب انتشار ثقافة تقليد ثقافات ليست لها صلة بمعيشتنا في

الواقع أو الإنكار من أجل المضي قدماً لتحقيق النجاح، و لكونهم الفئة الأكثر تأثراً بنواتج المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وكذا تأثر الطلبة بالعملة الليبرالية ومن أثارها السلبية الرهيبة وخصوصاً عن طريق الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة التي أصبحت في متناول الجميع، مما وجه عقول الشباب من الطلاب إلى الضفة الغربية الأكثر تطور والتأثر بهم مما اثر على قيم طلابنا وانسلاخهم عن عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية، والتوجه بقوة إلى ما هو سائد في المجتمعات والغربية بالأخص، وهذا ما اثر بصفة مباشرة وسلبية في تقديرهم لذواتهم مما انجر عنه آثار اجتماعية خطيرة على طلابنا وشبابنا والأسرة الجزائرية والمجتمع بصفة عامة.

4. الخاتمة:

إن أهمية الحديث عن الشباب وقضاياهم بصورة عامة، والشباب الجامعي على وجه الخصوص جلهم يعانون من تحديات وصعاب في كل النواحي والمجالات منها تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة، والتي قد أمدتهم بقيم جديدة من ثقافات متعددة فأصبحوا يظهرون عدم الرضا عن الواقع بتقليد الآخر و محاكاته هروباً من الواقع المعاش والذي يعتبر في نظرهم متخلفاً وغير متطور، و هذا ما عبر عنه ابن خلدون بتقليد المغلوب للغالب، مما يتطلب من الأسرة الجامعية والوزارة الوصية بالاهتمام بالطلاب داخل الوسط الجامعي من كل النواحي والوقوف معه في تبسيط مشاكله وحلها إذا تطلب الأمر وإعطائه الرؤية الصحيحة لواقعه المعاش وكيفية التغلب على الصعاب، وهذا ما يساعد الطالب برفع تقديره لذاته والتقليل قدر الإمكان من الاغتراب النفسي.

وكذا في ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بالعمل على بناء مشروع تطبيقي إرشادي يتضمن برنامج إرشاد صحة نفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب و يكون الهدف خفض حدة مشاعر الاغتراب لدى فئة الطلبة الجامعيين، وخاصة أن هذه الشريحة الهامة و الكبيرة في مجتمعتنا والتي تعاني من الكثير من الضغوطات والمشكلات النفسية والسلوكية والثقافية خاصة و نحن نعيش في عصر التقدم التكنولوجي و الانفجار المعرفي و الغزو الفكري للعملة.



5. مقترحات الدراسة:

وفي ضوء هذه النتائج توصلت الباحثة إلى جملة من المقترحات تتمثل فيما يلي:

- العمل على بناء مشروع تطبيقي إرشادي يتضمن برنامج إرشادي في مجال الصحة النفسية لتصحيح المشاعر والمعتقدات الخاصة بالاغتراب و يكون الهدف خفض حدة مشاعر الاغتراب لدى فئة الطلبة الجامعيين، خاصة أن هذه الشريحة هي هامة وتعدادها كبير في مجتمعنا والتي تعاني من كثير من الضغوطات والمشكلات النفسية و السلوكية والثقافية خاصة ونحن نعيش في عصر التقدم التكنولوجي و الانفجار المعرفي و الغزو الفكري العولمة.

- القيام بدراسات ميدانية من طرف المختصين حول الاغتراب النفسي لدى الطلبة في الوسط الجامعي وكذا الأحياء الجامعية وكذا بين الجنسين وعلى مستوى الأصعدة.

- تقديم الدعم النفسي والمعنوي للطلبة.

- محاولة إشراك الطلاب في الأعمال التطوعية والحملات التحسيسية داخل الحرم الجامعي لكسر الروتين، بغية إشباعهم للحاجات النفسية والاجتماعية بغية تقليل الضغط الناجم والمتراكم على الطالب.

+ قائمة المراجع:

1- أوشن نادية، (2015). التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات – دراسة ميدانية بجامعة الحاج لخضر باتنة – رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

2- دانيال علي عباس، (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية التزلاء في مراكز الايواء والمقيمين في محافظة دمشق، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

- 3- رشا عمر تدمري، (2018). البحث العلمي من الفكرة إلى المنافسة (دليل الباحث في علم النفس والتربية)، بيروت، لبنان: المكتبة العصرية لصيدا.
- 4- رغداء نعيصة، (2012). «الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية». مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 28، العدد 03، ص. 113-158.
- 5- زهران سناء، (2002). فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسي عقلاني انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، دمياط، مصر.
- 6- سناء عادل إبراهيم كباجة، (2015). التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة في تخصص إرشاد نفسي وتوجيه تربوي، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 7- شبلي إبراهيمي، (2008). التوجه نحو الدين وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 8- عصفور قيس نعيم سليم، (2015). «الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز بمحافظة إربد بالمملكة الهاشمية الأردنية». مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد 34، العدد 165، الجزء الثاني، ص. 113-139.
- 9- قنصوة صلاح، (1989). نظرية القيم في الفكر المعاصر، ط... بيروت: دار التنوير للطباعة.
- 10- لخضر عزوز، (2005). مقياس منهجية البحث العلمي في علم النفس التربوي، مطبوعة تأهيل، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة: الجزائر.

11- موريس أنجرس، (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراري، كمال بوشوف، سعيد سبعون، ط2 منقحة، سعيد حمدين، الجزائر: دار القصبة للنشر والتوزيع.

7. ملاحق:

الملحق رقم (01): مقياس الاغتراب النفسي- إعداد الدكتور: هاني أبو عمرة

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
1	أسعى جاهدا لتحقيق أهدافي بأي وسيلة			
2	أشعر باليأس عند مواجهتي لمشقات الحياة			
3	أجد نفسي وحيدا			
4	أشعر بالراحة عند ابتعادي عن الأشخاص الذين أعرفهم			
5	أسعى لقضاء وقت فراغي بمفردي			
6	أشعر بالعزلة و الضياع و الوحدة			
7	أشعر بأن الناس لديهم الاستعداد للكذب حتى يحققوا			
8	أؤمن بأن لا شيء يمكن الاعتماد عليه بشكل مطلق			
9	أشعر بأنه لا يوجد أي شخص يمكن الاعتماد عليه			
10	أشعر بأنني أفعل شيء غير مقبول للآخرين			
11	أشعر أنني مراقب			
12	لا أعطي الصداقة إلا لمن يطلبها			
13	أشعر بأن الحياة كالغابة القوي يأكل الضعيف			
14	أفضل دائما بتحقيق أهدافي			

15	أحب أن أحتفل بطريقي دون أن يراني أحد		
16	أشعر بأنه لا أهمية للحياة		
17	أتمنى أن أكون وحيدا حتى مع وجود الآخرين		
18	أشعر بأن مستواي أمام نفسي متدني		
19	أشعر بالراحة عند تحقيق أهدافي بالعنف		
20	أرفض ما يؤمن به المجتمع الذي أعيش فيه		
21	أشعر بأني متصلب الرأي و الأفكار		
22	أشعر بالقلق و الاحباط عند ذهابي للمدرسة		
23	أبتعد عن المشاركات المرححة و السارة		
24	أعتقد انه لا يوجد نظام ثابت للسير عليه		
25	أفضل بتحقيق طموحاتي لأنها كبيرة		
26	أشعر بالوحدة حتى و أنا مع الآخرين		
27	أرى أنه لا خير في مخالطة الناس		

الملحق رقم (02): مقياس تقدير الذات لروزنبرغ (1979)

الرقم	العبرة	أوافق تماماً	أوافق	لا أوافق	لا تماماً
1	بصفة عامة أنا راض عن نفسي				
2	أحيانا أرى أنني فرد غير صالح				
3	أشعر أن لي العديد من الصفات الجيدة				
4	بالمقارنة مع الآخرين أرى أنني فرد جدير بالاحترام				

5	مثل الأفراد الآخرين بإمكانني القيام بالعديد من المهام			
6	ليس لي ما أفتخر به			
7	من غير أدنى شك أشعر أنني فاشل أحيانا			
8	أتمنى لو أحترم نفسي أكثر			
9	إتجاهي نحو نفسي اتجاه إيجابي			
10	بصفة عامة أشعر أنني فاشل			